

إعفاء الأبناء الذكور من المساعدة في أعمال المنزل يشعر الفتيات بالغبن

الآباء والأمهات في المجتمعات العربية يرون أن القيام بالمهام المنزلية لا يليق بأبنائهم الذكور



الكثير من الأسر تقع في مشكلة التمييز بين الجنسين

في سلوكياتهم ويجعلهم لا يتقبلون فكرة المساعدة في حياتهم المستقبلية، وأن قيام الأطفال الذكور ببعض الأعمال المنزلية يساعدهم على الاعتماد على أنفسهم وتحملهم للمسؤولية.

عبء غير متكافئ

وكشف تقرير صدر عن اليونيسف في 2016 أن الفتيات ما بين عمر 5 و14 عاما يقضين 40 في المئة من الوقت الإضافي أو 160 مليون ساعة إضافية في اليوم في القيام بأعمال منزلية دون مقابل مقارنة بالصبيان من نفس العمر.

وشمل تقييم الوضع والتطلع لعام 2030 أولى التقديرات العالمية عن الوقت الذي تقضيه الفتيات في القيام بالأعمال المنزلية مثل الطبخ والتنظيف والاهتمام بأفراد العائلة وجمع الماء والحطب.

وتكشف البيانات أن العبء غير المتكافئ للعمل المنزلي يبدأ مبكراً وذلك بفتيات ما بين 5 و9 سنوات من العمر يقضين 30 في المئة أكثر، أي 40 مليون ساعة في اليوم في العمل المنزلي مقارنة بالصبيان في نفس عمرهم. وتتميز الفتيات في نمو الفتيات حيث تقضي الفتيات في عمر 10 إلى 14 عاماً في 120 مليون ساعة أكثر.

وأكدت أنجيو مالهوترا مستشارة النوع الاجتماعي الأولى لدى اليونيسف أن "العبء الكبير للعمل المنزلي دون مقابل يبدأ في الطفولة ويشهد مع بلوغ الفتاة سن المراهقة، ونتيجة لذلك تُضحي الفتيات بفرص هامة للتعليم والنمو وللإستمتاع بطفولتهن، وهذا التوزيع غير المتكافئ للعمل بين الأطفال يرسخ أنماط النوع الاجتماعي والعبء المضاعف على النساء والفتيات عبر الأجيال.

وتذكر التقرير أن عمل الفتيات أقل وضوحاً وعادة ما يتم التقليل من قيمته. فعادة ما تفرض مسؤوليات البالغين مثل الإهتمام بأفراد الأسرة الآخرين بمن فيهم الأطفال على الفتيات. ويحد العمل الذي يقضي في الأعمال المنزلية من وقت الفتيات للعب وقضاء الوقت مع الأصدقاء والذاكرة ومن أن تكون طفلة.

ووجد التقرير أن الفتيات ما بين 10 و14 عاماً في جنوب آسيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا يقضين ضعف الوقت تقريبا في الأعمال المنزلية مقارنة بالصبيان. وقال أنيلا هانسجولو رئيس البيانات والتحليل لدى اليونيسف "إن إظهار القيمة الكمية للتحديات التي تواجهها الفتيات هي الخطوة الأولى تجاه تحقيق هدف التنمية المستدامة المتعلق بالمساواة بين الجنسين".

اجتماعي"، مشيراً إلى أنه "ليس المهم عدد أو نوعية الأعمال التي تُسند لها الطفل بقدر شعوره بأنه مُلتزم وتحمل مسؤولية مشاركة الأسرة في ترتيب أمور الحياة داخل المنزل".

ولفت إلى أن هناك آباء وأمهات لا يرغبون في إرهاب أبنائهم بالعمل معهم داخل البيت لكي يتمتعوا بطفولتهم علي حد زعمهم، مؤكداً أن "هذا ليس رأياً صائباً، بل يجب على الأب ألا يهمل مطلقاً مشاركة ابنه في المساعدة في بعض أعمال البيت لأن هذا يجعل الطفل مُهتماً في بقية المسائل، كما يخلق أبناءً انانيين ومزعجين، ويجعلهم عندما يكبرون يرغبون في الاعتماد على غيرهم".

الفتيات في جنوب آسيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا يقضين ضعف الوقت تقريبا في الأعمال المنزلية مقارنة بالصبيان

ومن جانبها قالت أخصائية التربية الأسرية مسفرة الغامدي "مما لا شك فيه أن اختلاف المعاملة بين الجنسين خاصة في نطاق الأسرة الواحدة وفي ما يتعلق بتقديم المساعدات المنزلية التي تكون حصرياً للبنات، قد يولد نوعاً من عدم التوافق بينهما وقد يتسبب في شعور الفتاة بالدونية لما يبذل إليها من الأعمال الخاصة في المنزل".

وبينت أن إسناد الأم إلى ابنتها نوعاً من الأعمال دون أخيها الذكر يشعر الفتاة بانكسار الشخصية الذي يطوعها في ما بعد لأن تكون هشة ذات حساسية مفرطة من إخوتها الذكور.

وجدير بالذكر أن الدراسات كشفت أن قيام الذكور بالأعمال المنزلية يساعدهم على التخلص من الصور النمطية البالية التي تربط بين أعمال المنزل والبنات وبالتالي تكون شخصيتهم منفتحة ومتقبلة لكل ما هو جديد، وهذا بدوره سيساعدهم على تحسين نمط حياتهم في المستقبل، لافتة إلى أن تربية الأطفال على عدم المساعدة في أعمال المنزل ينمي العناد

ترتبط الأعمال المنزلية في المجتمعات العربية بالفتيات دون الفتيان. ونبه خبراء العلاقات الأسرية إلى أن السبب الرئيسي في هذا الأمر يعود إلى العادات والتقاليد التي لا تزال الكثير من العائلات تتمسك بها وتشجع على عمل الإناث في المنزل وتأمر الذكور، الذين يتعالون على الأعمال المنزلية ولا يشعرون بأي مسؤولية تجاهها، عليها.

والأمهات، سواء بشكل متعمد أو غير متعمد، ويسبب هذا التصرف الكثير من الأثار السلبية على الفتيات والصبيان تمتد معهم حتى يكبروا، فالفتيات يتأمن ويتساءلن لم هذه التفرقة، والصبيان يصبحون شبايباً وترسخ داخلهم هذه الفكرة ويطبونها على أبنائهم.

وقال صالح كباجة الأخصائي التربوي في فلسطين إن تعليم البنات الذكور المشاركة في أعمال البيت ينمي عند الطفل حب التعاون والانتماء للأسرة، مشيراً إلى أنه يجب على الوالدين تحفيز الطفل وتشجيعه عندما يساعدهم بأي نشاط في المنزل ودعم سلوكه حتى يكتسبه ويشعر بالسعادة والفخر عندما يقوم بأي عمل.

وأوضح أخصائيو علم النفس أن نمو الذكور والإناث يحصل بنفس القدر من المساواة خلال سنواتهم الأولى، إلا أن الاختلاف يبدأ من العمر الذي تبدأ فيه الفتاة بالعمل في المنزل لمساعدة والديها، لافتين إلى أن الأعمال المنزلية تهني الإنسان وتجهزه لخوض الحياة العملية ومواجهة التحديات في سوق العمل. وشددوا على ضرورة دفع الطفل للمشاركة في الأعمال المنزلية اليومية لكي تبني شخصيته بشكل أفضل وتتطور بالطريقة التي تجعله مستعداً مع الوقت للعمل بوظائف حقيقية دون الخوف من المسؤوليات أو الإلتزامات.

وأكدوا أن تكليف الفتاة بأعمال منزلية دون الفتى قد يولد لديها الإحساس بالقلق، وينعكس على سلامتها النفسية مما يؤثر على شخصيتها مستقبلاً. وقد تكون زيادة الإعباء عليها في الأعمال المنزلية بشكل مباشر أو غير مباشر مصدراً لتعرضها للضغوط النفسية وتناوياً إلى ذهنها أسئلة لا تجد الإجابة عليها، ومن ضمنها لماذا الفتاة هي وحدها من تشارك في هذه الأعمال دون أخيها الذي يتمتع بمزيد من الراحة ولا توكل إليه المهمات الموكلة ليها في المنزلي؟

آثار سلبية على الجنسين

وتسند المهام المنزلية في المجتمعات العربية في أغلب الأحيان للفتيات بدعم من الآباء والأمهات الذين يرون أن القيام بهذه المهام لا يليق بأبنائهم الذكور. وقال الخبراء إن التمييز وعدم العدالة والمساواة بين الإبناء الذكور والإناث مشكلة يقع فيها الكثير من الآباء

جمال

تخلصي من مشكلة السيلوليت بحلول طبيعية

بالقيام بتمرينات يومية لمدة 10 دقائق لمنطقة البطن والساقين، وتساعد السباحة في تحريك الجسم كله وبالتالي الإسراع في عملية حرق الدهون. لذا تعتبر من أهم الأنشطة الرياضية المناسبة للتخلص من السيلوليت.

كما يساعد الاستحمام بملح البحر الغني بالمغنيسيوم في تنشيط الدورة الدموية والإسترخاء. وتحتوي البطاطا على مواد تساعد على شد البشرة، لذا يمكن تقشير البطاطا وتقطيعها لحلقات رفيعة ووضعها على المناطق المصابة بالسيلوليت وتركها على الجسم لمدة 15 دقيقة ثم غسله بالماء البارد.

أكد خبراء الجمال أن مشكلة السيلوليت تُورق الكثير من النساء ولا تقتصر على البدينات فحسب، بل يمكن أن تظهر لدى النحيفات أيضاً. وأوضحوا أن السيلوليت هو تغيير في طبقات الجلد يحصل عند الفتيات بعد أن يصلن سن البلوغ، فتظهر على جلدهن ندوب غائرة.

وتظهر تلك الندوب عادة في منطقة الحوض والبطن والساقين، وذلك يعود إلى حدوث فق من الدهون تحسب الجلد داخل النسيج الضام الليفي.

وقال موقع "فراوين" الألماني إن التغذية الصحية والتحكم في الوزن هي أساس مكافحة السيلوليت. ونصح الخبراء

«لوح» و«حديد» قصة حب تونسية تتحدى الصعاب لتصنع المشاريع

المنتجات عبر إضافات مصنوعة من الحديد وابتكارات جديدة. وتزايدت الطلبات على الأثاث والإكسسوارات التي يتم إنتاجها في الورشة.

وأكدت ريم أن المشروع زاد في تاجيح الحب بينهما، حيث أصبحا لا يتفارقان. وأردفت "لم تحدث بيننا شجارات أو خصومات إلا بعض الخلافات العادية التي تغذي نسق الحياة الزوجية".

وتذكرت أنها تعلمت من زوجها الكثير، حيث أصبحت اجتماعية أكثر من السابق باعتبار أنها كانت خجولة وجديدة أكثر من اللازم، مؤكدة أن مهدي "يقيض بمشاعر الصداقة والعتاء والرجولة". وأضافت أن دراستهما بالجامعة ساعدتهما على النجاح في مشروعهما الفريد كما جعلتهما يتقاربان فكرياً وشعورياً.

وأصبحت مداخيل هذا المشروع كثيرة لأنه مشروع يرتكز على الإبداع والتصميم الفني المتكبر، ويعتمدان على تطوير وتحويل الخشب المستخدم إلى أثاث عصري ومبتكر.

قصة رومانسية فريدة من نوعها اتخذ هذا المشروع منحى متطوراً استثنائية وخارجة عن الأطر العادية، فتري مهدي يأخذ بيدها ويساعدها في التفاصيل الصعبة أثناء عملها، وريم تريحه وتسانده في الأوقات الحرجة وتخفف عليه من وطأة التعب.

واتخذ هذا المشروع منحى متطوراً حيث بات الزوجان يؤثنان الفنادق والإقامات السياحية الجبلية والفيلات الفخمة والمقاهي الفاخرة بمختلف ولايات تونس. ولم يستطع هذا الوضع المادي الجديد إفساد قصة العشق الجميلة بين الشابين، بل قواها أكثر بكثير ودعمها.

وقال مهدي للناضول إنه لم يستطع ترك زوجته المتوجهة نشاطاً وعزيمة لوحدها في نصف الطريق المليء بالأشواك والمطبات الصعبة.

وأوضح أن علاقة الحب التي يعيشانها تقوى يوماً بعد يوم بفضل عطاء زوجته الفياض بمشاعر المحبة والوفاء والإخلاص.

وأشار إلى أن حياته مع رفيقة دربه لا تحتاج إلى عيد فقط للحب بل أعياد حب متتالية زادت عنها عشقا ولادة طفليها.



مشروع يقوي علاقة الحب